

43- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

اما بعد فنحمد الله عز وجل على هذا المطر ونسأله جل وعلا ان يجعله رحمة وبركة وخير ومطرنا بفضل الله ورحمته. اللهم صببا نافعا

اما بعد فقال الله عز وجل - 00:00:00

والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وهذا من مكر الله عز وجل بهم وذلك بسبب تكذيبهم لآيات الله فبسبب ذلك يستدرجهم ربنا عز وجل من حيث لا يعلمون - 00:00:23

اما باكثار الخيرات لهم وبكثرة الاموال والالواد فيظنون ان الله عز وجل راض عنهم ولكن الامر بخلاف ذلك فهذا من جملة الاستدراج لهؤلاء وقد قال عز وجل ايضا بعد هذه الآية واملي لهم - 00:00:48

اي اتركم ان كيدي متين. جل وعلا وايضا قد قال عز وجل افمن زين له سوء عمله. فرأه حسنا فاحيانا يزين للانسان العمل السيء فيظن انه حسن وانه جميل وما اكثر هذا نعوذ بالله! ما اكثر ذلك - 00:01:18

نعم يظن الانسان ان العمل الذي يقوم به من الاعمال الحسنة والجميلة وهو في الحقيقة من تزيين الشيطان له هذا العمل نعم حتى يستمر في ضلاله وغوايته. نعوذ بالله من ذلك - 00:01:50

واملي لهم ان كيدي متين. نعم فكيد الله جل وعلا متين. اي قوي وشديد او لم يتذكروا ما بصاحبهم من جنة اي رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك - 00:02:16

لمجنون نعم ربنا عز وجل يدعوهم الى التفكك وان صاحبهم ليس بمجنون بل هو اعقل العاقلين عليه الصلاة والسلام وما جاء لهم الا بما فيه العقل والخير والمنفعة والفائدة والمصلحة - 00:02:42

ان هو الا نذير مبين نذير لكم حتى ترجعوا عن غيركم ومبين اي بين ادارته بينة لكم اولم ينظروا في ملائكة السماوات والارض وما خلق الله من شيء ملائكة اي ملك الله في السماوات وفي الارض - 00:03:09

نعم وزيادة التاء هذه والله اعلم للمبالغة. نعم مثل رح موت وجبروت نعم اولم ينظروا في ملائكة السماوات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم - 00:03:37

النظر في مخلوقات الله والنفخار في هذه المخلوقات يقود الى تعظيم الله وان الله عز وجل قادر على كل شيء. وان يبيده كل شيء جل وعلا وانه هو الكامل في - 00:04:00

وصفاته وان عدم التفكير هذا قد يؤدي الى الغفلة عن بيان عظمة الله عز وجل ومن جملة ما يقود اليه التفكير ان يكون قد اقترب اجلهم. والانسان اذا علم ان - 00:04:18

ان اجله اقترب هذا يدعوه الى الاستعداد والى الجد والاجتهد ولذا كما جاء في الصحيحين من حديث عائشة عندما نزل عليه الصلاة والسلام سورة اه النصر نعم ماذا قال الله عز وجل - 00:04:42

نعم فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا كان يكثر عليه الصلاة والسلام في ركوعه وسجوده من سبحانك الله وبحمدك الله اغفر لي او كما جاء في هذا الحديث نعم - 00:05:08

فبای حديث بعده يؤمنون اذا اذا لم يؤمنوا بهذا القرآن العظيم وبما انزله الله عز وجل فاذا باي حديث غيره يؤمنون ولذا قال عز وجل من يضل الله فلا هادي له. نعم. ويذرهم في طغيانهم يعمرون - 00:05:29

والناس في طغيانهم وعمياتهم عن الحق نعم ويستنبطون في ضلالهم نعوذ بالله من ذلك. ثم قال عز وجل يسألونك عن الساعة. اي

متى تقع؟ ومتى تقوم؟ قل انما علمها عند ربها لا يجلبها - 00:05:55

اه لوقتها الا هو. ثقلت في السماوات والارض لا تأتكم الا بعثة. نعم. يسألونك كأنك حفي عنها. عالم بها. قل انما علمها وعنده الله ولكن اكثرب الناس لا يعلمون قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله الا ما اعطاه الله عز وجل لنبيه - 00:06:22

من بعض النفع ومن بعض الضوء ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير فالغيب بيد الله قل لا يعلم من في السماوات والارض
الغيب الا الله. وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون. اذا كان الانسان يعلم بما سوف يقع - 00:06:55

اما ان كان الذي يقع سيء فسوف يتتجبه. وما مسني السوء لو كنت اعلم الغيب ولذا قال عليه الصلاة والسلام لو استقبلتم من امري ما استدبرت لما سقت الهدى ولجعلتها عمرة - 00:07:23

وقالت عائشة لو استقبلنا من امرنا ما استدبرنا لما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا جاء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمّنون.
اقسموا بآمنةكم ما النذر بقاءكم النذار - 00:07:44

تقبلون البشارة يقبلون النزارة فيتتهون عن ما يقعون فيه من السيئات ويقبلون البشارة بالبشارة بالجنات والخيرات. فيسعون الى
التحقق ذاتك نعم ماما اها الكفر فهم يعذبون عن ذاتك هذا ما الله تعالى التمامة - 00:08:05